بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية لبنان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، 30 رجب 1438هـ | 2017/04/27م | رقم الإصدار: ح.ت.ل 38/13

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين...

البيان الختامي لمؤتمر حزب التحرير في ذكرى هدم الخلافة

"الأمة بين العنف والانهزام"

الذي يعقده حزب التحرير/ ولاية لبنان في 30 رجب 1438هـ، يوافقه 27 من نيسان/أبريل 2017م، وذلك في الذكرى الـ 96 لهدم الخلافة، جُنةِ المسلمينَ، ورافعةِ لوائهم، الدولةُ التي ترعى شؤونَ المسلمينَ بالأحكامِ الشرعيةِ، وتحملُ الإسلامَ إلى العالم بالدعوة والجهاد...

ينعقد هذا المؤتمر وسط أمواجٍ متلاطمةٍ تحيطُ بالأمةِ والعاملينَ المخلصينَ من أبنائها، ووسط هزاتٍ عنيفةٍ تضربُ جَنَباتِ هذه الأمة بل عُمقها، لترتسمَ سيلاً من الدماء والأشلاء والتهجير والتدمير... ونظرةٌ على ما يحدث في العالم تُظهرُ أن أعمقَ المشاكلِ بل أشدها، ولعلها كلها هي حيث يوجد الإسلامُ والمسلمون.

ينعقد هذا المؤتمر وقد تداعت علينا الأمم بكل مسمياتها، القريب منها والبعيد، كما تداعى الأكلةُ إلى قصعتها، حتى صح القول في هذه الأمة أنها أصبحت كالأيتامِ على مأدُبةِ اللئام.

لقد أدرك الغرب الكافر المستعمر قوة الأمة مبكراً فأصابها في مقتلٍ يوم أن هدم دولتها وكيانها الحامي لها "الخلافة"... واستعمر البلاد والعباد، لكن هذا الغرب الكافر المستعمر كان يُفاجأ عند كل منعطفٍ حادٍ مع الأمة، بأن كل جهوده تتحطم أمام شباب من الأمة ما هانَ عليهم دينهم وأمتهم فقدموا أنفسهم في معارك المواجهة، فواجهوا بعتادٍ خفيف أعتى الأليات العسكرية، ثم كانت أجسادهم وصدورهم هي الدرع الأخير لصد هذه الهجمات، فأدرك الغرب الكافر المستعمر أن الحياة ما زالت كامنةً في قلب هذه الأمة وإن ظهر على جسدها التعب والسكون... فاختار نهجاً آخر يسلب فيه الطاقات المخلصة من الشباب، فيجعلهم بلا هدفٍ واضحٍ جلي إلا أن يكون قتلاً لأجل القتل وعنفاً لأجل العنف، فدفع بأجهزته ورجالاته تشويهاً واحتواءً واستغلالاً، مُدخلاً الأمة في دائرةٍ من العنفِ والعنف المضاد، ثم تسليط الغرب الكافر وأعوانه سيف (الإرهاب) على رقاب هذه الأمة وشبابها...

فكان أن وجدت الأمة ولا سيما شبابها أنفسهم بين خيارين ظنوا خطأً أن لا ثالث لهما:

فإما أن تدخل في دوامة القتل والعنف بمصطلحات إسلامية... فتطالك تهم (الإرهاب) ثم السجن والقهر...

أو أن تنهزم فكرياً فتقبل بإسلامٍ مُعَدلٍ عصري، أو تنهزم سياسياً فتقبل أن تكون كمسلمٍ سناً في دولاب العلمنة...

من هنا كان طرحنا في هذا المؤتمر **"الأمة بين العنف والانهزام"** لنقول للمسلمين عموماً ولشباب هذه الأمة خصوصاً أن طرحاً ثالثاً كان وما زال موجوداً، طرحاً قائماً على **غايةٍ واضحةٍ محددة، وبعملٍ قائمٍ على أساس فكرٍ مسبق ناتجٍ عن إحساس بواقع هذه الأمة...**

لقد كان طرح مؤتمرنا هذا مبنياً على هذا التصور والفهم، الذي نسأل الله سبحانه أن يثمر ثماراً طيبةً مباركةً...

وقد انتظم عِقدُ هذا المؤتمر في محاور أساسية:

المحور الأول: تبيان أن إرعاب الناس وإدخالهم في دائرة العنف ليس هو من منهاج النبوة...

المحور الثاني: تفنيد مفهوم الانهزامية الفكرية والسياسية... والتأكيد على أن منهاج النبوة هو الطرح الواضح والبلاغ المبين...

المحور الثالث: منهاج النبوة الذي انتهجه حزب التحرير، فخط فيه الخط المستقيم بجانب الخطوط العوجاء.

وفي الختام، يؤكد المؤتمر على الأمور التالية:

أولاً: إن خيار القتل والتدمير وسفك الدماء على غير سواء، وترويع المسلمين وغيرهم ليس هو من منهاج النبوة، بل هو مما فرضه الظلم والتجبر ولا سيما من أجهزة الطواغيت ومن وراءهم، فرسالة الإسلام هي الرحمة للعالمين، لكن لن يتجلى هذا بشكله الحقيقي الناصع إلا في دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

ثانياً: إن الانهزام الفكري والسياسي، والانبطاح أمام متطلبات الغرب الكافر المستعمر بدعاوى الديمقراطية والحداثة، هي ليست من منهاج النبوة، ففكر الإسلام سافرٌ في وجه كل فكر، متحدٍ لكل رأي، حباه الله الحجة والبرهان من لدن سيدنا محمد ﷺ إلى قيام الساعة.

ثالثاً: تنبيه السلطة الحاكمة في لبنان وغيره إلى أن لا يُتخذَ هذان السبيلان ذريعةً ممجوجةً لضرب الإسلام وأهله، إما بعصا (الإرهاب) والقهر والبطش، أو بمحاولات تمييع صورة الإسلام وتفرده عقيدة وشرعةً ومنهاجاً.

رابعاً: الشد على أيدي الشباب أن يأخذوا دورهم الحقيقي والجاد في مسيرة هذه الأمة، فإن الجيل الذي حمل الدعوة مع رسول الله في مكة وقامت على أكتافهم دولة الإسلام الأولى في المدينة هم من كانوا بين الخامسةَ عشرةَ والأربعين من العمر... فزهرة الشباب ما هي للهو واللعب المحرم، بل على عاتق هؤلاء تقوم الأمم والحضارات.

خامساً: التأكيد على أن المعركة الحقيقية دوماً هي مع الغرب الكافر المستعمر المتمثل في الدول الرأسمالية اليوم وعلى رأسها أمريكا، وأن هذا الصراع لن ينجزه إلا دولةٌ في وجه دولة، تبسط الأمن لرعيتها، ثم تُجيشُ الجيوش وتحمل الإسلام حقاً وعدلاً، فتنجز بإذن الله وعد نبيها بفتح روما كما فتحت قسطنطينية بإذن الله.

سادساً: ضرورة أن يدرك العاملون على الساحة الإسلامية أن عدوهم لا ينظر إليهم إلا على أنهم عدو مسلم، فمهما كان من تزلُّفٍ وتقرب فإنه لن يغير من أصل الصورة شيئاً عند هذا الغرب الحاقد، وعليه فإن الأصل هو التمسك بثوابت الإسلام الواضحة البينة، وحمل الإسلام بقوة دعوة ودولة... وإننا في حزب التحرير قد رسمنا الصورة الكاملة للدولة وما بقي بإذن الله إلا أن ينجز الله وعده لعباده فيوضع هذا التصور بإذن الله موضع التطبيق، فهلموا إلى الخير الذي ندعوكم إليه.

سابعاً: دعوة كل مخلصٍ ليمد يده لنصرة العاملين المخلصين ولا سيما في هذه الظروف القاسية والأحداث الماحسة التي تنزل على الأمة، والتي ليس لها إلا الله، ثم عمل العاملين الجادين المجدين، بغاية محددة وطريق واضح.

وخاتمة الختام لأعمال هذا المؤتمر المبارك لا يسعنا في حزب التحرير/ ولاية لبنان، إلا أن نتوجه بخالص الشكر وجزيل الثناء ووافر التقدير، لكل من قبل دعوتنا ولبّاها، من المحاضرين الكرام، والحضور الأفاضل، طبتم وطاب مسعاكم وممشاكم.

والشكر موصولٌ لكل من أعان على تنظيم هذا المؤتمر بقولٍ وفعلٍ ورأي ودعاء، ونسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

والله نسألُ أن يمُن علينا وعليكم وعلى الأمة الإسلامية بعاجل نصره، وقريب فرجه، وما ذلك على الله بعزيز، إن الله بالغُ أمره قد جعل الله لكل شيئاً قدرا.

والحمد لله الذي بنعمته وفضله وكرمه تتم الصالحات

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 009616629524 **فاكس:** 009616424695

موقع المكتب الإعلامي لولاية لبنان: www.tahrir.info **بريد إلكتروني:** ht@tahrir.info